Linguistic and Philosophical Investigations
ISSN: 1841-2394, e-ISSN: 2471-0881
Vol 24 (1), 2025
pp. 1190–1201

A directing to the honorable professors regarding the errors that occurred in the semantic level – the Arabic language book for the second year of middle school as a model –

Phd student. Antar mokhnache [1], Pr. Lakhdar belkhir [2]

1: Faculty of Arabic Language, Literature, and Arts, Easy Algerian Encyclopedia (LEAF), University of Batna 1, antar.mokhnache@univ-batna.dz

2: Faculty of Arabic Language, Literature, and Arts, University of Batna 1, lakhdar.belkhir@univ-batna.dz

Abstract:

This article sheds light on the semantic errors found in the Arabic language textbook for the second year of middle school, attempting to correct them. This is because it preserves the meaning from deviation, ensures the clarity and accuracy of the message, and prevents the entrenchment of misconceptions in the minds of learners. Moreover it contributes to build a correct educational language and enhances confidence in the textbook.

Key words: Alert- Differences-Significance-Errors-Education.

Received: 26 July 2025 **Revised:** 09 Sep 2025 **Accepted:** 03 Nov 2025

تنبيه الأساتذة الفضلاء إلى ما وقع في المستوى الدّلالي من أخطاء - كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية متوسط أنموذجا -

ط.د عنتر مخناش[1]، أ.د لخضر بلخير[2]

1: كلية اللّغة والأدب العربي والفنون، الموسوعة الجزائرية الميسرة (LEAF)، جامعة باتنة 1-، antar.mokhnache@univ-batna.dz

2: كلية اللّغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة 1-، lakhdar.belkhir@univ-batna.dz

الملخص :

يسلّط هذا المقال الضوء على الأخطاء الدّلالية الواردة في كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، محاولا تصويبها لأن ذلك يحفظ المعنى من الانحراف، ويضمن وضوح الرّسالة ودقتها، ويحول دون ترسيخ مفاهيم مغلوطة

في أذهان المتعلّمين، كما يسهم في بناء لغة تعليمية صحيحة، ويعزز الثقة في الكتاب المدرسي.

الكلمات المفتاحية : التنبيه - الفُروق- الدّلالة - الأخطاء – التعليم.

مدخل:

لا يخفى على ذي بصيرة دور المستوى الدّلالي في ضبط المعنى الذي يعد جوهر اللغة وروح بيانها، به تستقيم العبارة وتُفهم الإشارة، ومن خلاله يدرك مراد المتعلم ويحسن تأويل الخطاب. وفي سياق العملية التّعليمية التعلمية تزداد أهمية العناية بالدّلالة؛ إذ أنّ كل انزياح عن المعنى السليم، يورث اضطرابا في الفهم، أو انحرافا في التصور، لا سيما لدى الناشئة، وهم في طور التكوين اللّغويّ والمعرفيّ.

وقد وقفت وأنا أتصفح كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) على مواطن تبيّن لي فيها نوع من الخلل الدّلالي، أو الغموض في إيراد المعنى المحمول، ما يقتضي التنبيه إليه والإشارة عليه، ليس من باب تصيّد الأخطاء والتشهير بها، وإنّما من باب النصح والتوجيه، والرغبة في اكتمال العمل وتجويده؛ ملتمسا بذلك العذر لمن أخطأ، كيف لا ؟ وقد قيل : جلّ من لا يخطئ.

ومن هذا المنطلق، جاء هذا المقال تنبيها إلى الأساتذة الفضلاء (المؤلفين والمدرسين)كي يسارعوا إلى تصويب ما وقع في هذا الكتاب المدرسيّ من أخطاء، وإدراك قيمة الفروق الدّلالية في توجيه المعنى وتحديد الوجهة التداولية الصحيحة له، داخل السياق اللّغوي والثقافي المخصوص به؛ وقد بدأته بالوقوف بين يديّ عنوانه لتتضح دوافع اختياره، ثم عرجّت على الجانب الشكلي للكتاب المُعنى بالدراسة لتتضح صورته، ثم ختمته بذكر بعض الأخطاء الدّلالية التي تستدعي التصويب، حفاظاً على الفهم السليم وجودة التحصيل، و تجنبا للّبس وسوء التأويل.

أولا : بين يديّ العنوان

1- تنبيه : التّنبيه هو الدّلالة عما غفل عنه المخاطب ، "ونَبَّهَهُ أيضاً على الشيء وقَّفَه عليه (فَتنَبَهَ) هو عليه"[1]

و من المصطلحات التي تقترب دلاليا من كلمة "التّنبيه " نذكر: الإعلام، والإشعار، والإيذان.

وقد آثرت كلمة "**التّنبيه**" على بقية المصطلحات، لما تحمله من دلالة على أن ما وقع من أخطاء في الكتاب المدرسيّ هو من باب السهو الذي يَعرض لكل بشر.

2- **الأساتذة:** جمع أستاذ، وهي كلمة أعجمية فارسية (دخيلة)،" وأصله "آذ واست" بالفارسية هو الكتاب و"آذ" بالذال المعجمة؛ بمعنى: الصّاحب؛ فمعناه: صاحب الكتاب واستعماله بـ "الدال المهملة" غلط؛ فإنه صار علمًا للمعلم، ولا يجوز تغييره أبدًا."[2]

تجمع على أساتذة وأساتيذ، وأستاذون، ومعناها :الماهر بالشيء العظيم. وأصبحت هذه الكلمة تستعمل للدّلالة على المعلم، والمحامي، والحاذق بشكل عام، فكل من كان تحت يده غلمان يؤدّبهم، فهو أستاذ في حسن الأدب يتخذ قدوة لهم.

3- **الفضلاء :** "جمع فصيح لكلمة «فاضل»، وجمع «فاعل» على «فعلاء» مقيس إذا دلّ على غريزة وسجية أو ما يشبه ذلك".[3]

وقد آثرت نعت الأساتذة بهذه الكلمة لأحفظ لهم مكانتهم، وإن زلّت أقلامهم؛ لأن هذه الزلات لا تنقص من قدرهم شيئاً، وفي هذا يقول **أبو هلال العسكري (ت 395هـ)** : ﴿ ولا يضع من العالم الذي برع في علمه زلّة، و إن كان على سبيل السهو والإغفال، فإنه لم يعر من الخطأ إلا من عصم الله جلّ ذكره، وقد قالت الحكماء : الفاضل من عدت سقطاته، وليتنا أدركنا بعض صوابهم أو كنا ممن يميز خطأهم. ﴾ [4] ويقول **الشاطبي (ت 790 هـ)** عن زلة العالم ﴿ لا ينبغي أن ينسب صاحبها إلى التقصير، ولا أن يشن عليه بها، ولا ينتقص من أجلها، أو يعتقد فيه الإقدام على المخالفة، فإن هذا كلّه خلاف ما تقتضي رتبته في الدّين﴾ [5] ؛ كما أن نعت الأساتذة بالفضلاء فيه إشارة إلى فضائلهم الكثيرة ومناقبهم الجليلة، فإن زلّ الواحد منهم زلة فإنها تغمر في بحر فضله وحسناته.

4- المستوى الدّلالي : هو أهم مستوى من مستويات التحليل اللّغويّ، يهتم بمعاني الكلمات والتراكيب داخل السياق اللغويّ، فهو يعنى بفهم الدّالة سواء أكانت مباشرة أم ضمنية، ويركز على العلاقة بين اللفظ والمعنى.

5- من: تبعيضية؛ إذ الإحاطة بالأخطاء الواردة في الكتاب جميعها وتصويبها ؛ مع بيان العلّة وراء ذلك في ورقات معدودات يعد من الصعوبة بمكان.

6 أخطاء: هذه الكلمة على وزن " أفعال"، وهو وزن من أوزان جموع القلّة ، والأخيرة هي نوع من جموع التكسير؛ فجموع التكسير نوعان: أحدهما جمع القلّة، والآخر جمع الكثرة، "وجمع القلّة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية "[6]

وأبنية جموع القلّة أربعة يجمعها قول **ابن مالك** :

أَفْعِلَة أَفعلُ ثُمَّ فِعْلَه *** ثُمَّتَ أَفعال جموع قله[7]

لكن في بعض الأحيان قد نجد لفظا ليس له جمع قلة فيستغنى بجمع الكثرة، كما قد نجد العكس، فمثلاً : كلمة (رجل) تجمع على(أرجل) وهو جمع قلة، وليس له جمع كثيرة. وكلمة (رجل) تجمع على(رجال) وهو جمع كثيرة وليس له جمع قلة؛ ومنه فكلمة (أخطاء) جمع قلة لكلمة (خطأ)، إلا أنني استعمالها في هذا الموضع للدالة على جمع الكثرة.

وعن كلمة " الخطأ" يقول **الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ)**: ﴿ الخطأ العدول عن الجهة ، وذلك أضرب : **أحدها:** أن يريد غير ما تحسن إرادته فيفعله، وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الإنسان، يقال : خَطِئَ يَخْطَأُ، خِطْأً، وخِطْأَةً. قال تعالى: {إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرً }**[الإسراء / 31]** ، وقال : { وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ} **[يوسف / 91]**.

- **والثاني :** أن يريد ما يحسن فعله، ولكن يقع منه خلاف ما يريد، فيقال: أَخْطأَ إِخْطَاءً فهو مُخطئ، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المعني بقوله عليه السلام : {رفع عن أمتي الخطأ والنسيان} و بقوله : {من اجتهد فأخطأ فله أجر }، وقوله عز وجل: {وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ } **[النساء / 92]** .

والثالث: أن يريد ما لا يحسن وفعله ويتفق منه خلافه، فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله، وهذا المعنى هو الذي أراده في قوله:

أَردت مَسَاءتي فاجترت مسرتي ... وقد يحسن الإنسان من حيث لا يدري ﴾ .[8]

ويُجمل الراغب ما تقدم ذكره بقوله : ﴿ وجملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال : أخطأ، وإن وقع منه كما أراده

يقال: أصاب، وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن، أو أراد إرادة لا تجمل: إنه أخطأ، ولهذا يقال: أصاب الخطأ، وأخطأ الصواب، وأصاب الصواب، وأخطأ الخطأ، وهذه اللفظة مترددة بين معان يجب لمن يتحرى الحقائق أن يتأملها [9] .

استنادا إلى ما ذكره الأصفهاني في هذا القول من تخريج وتصويب، فإنّ كلمة أخطاء الواردة في عنوان هذا المقال هي من الضرب الثاني الذي ذكره؛ أي من أَخْطَأَ إخْطَاءً فهو مُخطئ.

وقبل أن أدْلِفَ للوقوف بين يدي الكتاب، فإن وقوفي بين يدي العنوان كان المبتغى من وراءه أن يجد هذا المقال محلا من القبول خاصة لدى الأساتذة وعلى رأسهم من أسهموا في تأليف هذا الكتاب ؛ إذ تلتمس لهم الأعذار لما وقعوا فيه من أخطاء، ما دام النقص من طبيعة البشر، وقد قال **العماد الاصفهاني (ت 597 ه)** في مقولته المشهورة : ﴿ إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه ، إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استلاء النقص على جملة البشر﴾ [10]، وقال **ابن القيم (ت751 ه)** في مقدمة كتابه " **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح:** ﴿ فيا أيها الناظر فيه لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه، ولك صفوه وعليه كدره، وهذه بضاعته المزجاة تُعرض عليك، وبنات أفكاره تزف إليك، فإن صادفت كفؤاً كريما لم تعدم منه إمساكا بمعروف، أو تسريحاً بإحسان، وإن كان غيره فالله المستعان. فما كان من صواب فمن الواحد المنان وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان﴾ [11] .

وقال قبلهما **المزني (ت 264ه)** : ﴿ قرأت كتاب " الرسالة " على الإمام الشافعي -رحمه الله - ثمانين مرة ، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ، فقال **الشافعي** : هيه - أي حسبك واكفف- أبى الله أن يكون كتابا صحيحاً غير كتابه المعجزّ، المحكمّ آياته ومعانيه﴾ [12].

ثانيا : بين يديّ الكتاب

كتاب اللّغة العربية - السنة الثانية للتعليم المتوسط - صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) التابع لوزارة التربية الوطنية، للموسم المدرسي (2022 - 2023م) برقم إيداع قانوني : 2019 م، ومصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم : 621 /م .ع /17.

-عدد صفحات الكتاب 175 صفحة.

- صورة واجهته :

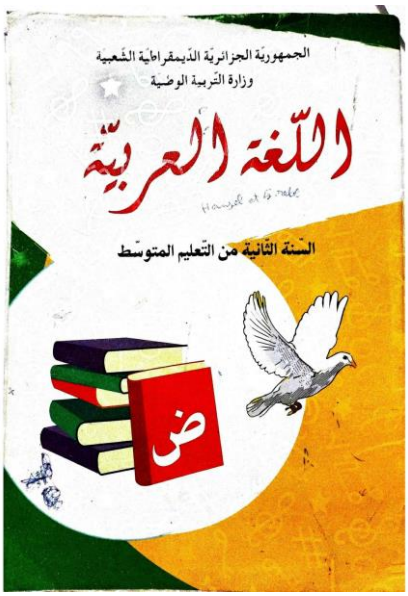

وصورة خلفيته :

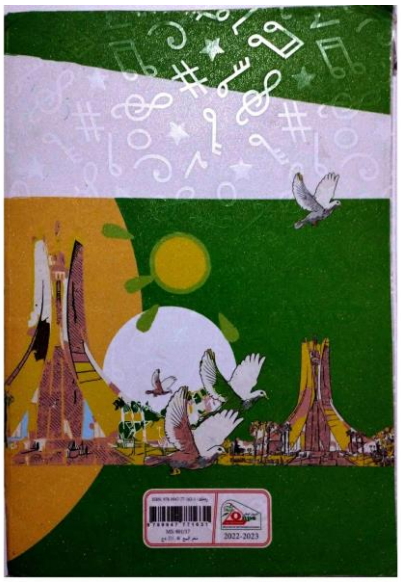

- لجنة تأليفه مكونة من مجموعة من الأساتذة والمفتشين، وهم:

1- أحمد سعيد مغزي (أستاذ بالتعليم العالي).

2- عزوز زرقان (أستاذ بالتعليم العالي).

3 - نور الدين قلاتي (مفتش التعليم المتوسط اللغة العربية).

4-الطاهر لعمش (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم المتوسط).

5- كمال هيشور (مفتش التربية الوطنية للغة العربية و آدابها).

6 - ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها).

7- أحمد بوضياف (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي).

8- رضوان بوريجي (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي).

وكلهم بإشراف وتنسيق : ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها) .

-**المراجعة العلمية :** أحمد سعيد مغزي (أستاذ بالتعاليم العالي).

-**المراجعة اللغوية :** عبد الرحمان عزوق (مفتش التربية الوطنية للغة العربية و آدابها (سابقا).

-**التصميم الفني والتركيبي:** نعيمة بن تواتي.

-**فهرس الكتاب ص 6 و ص 7 :**

فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلمية صفحة 89	سبيل النجاح صفحة 93	فضل العلم صفحة 92	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر صفحة 93	آداب الحوار صفحة 93 + دليل الاستعمال (1) صفحة 100 + دليل الاستعمال (2) صفحة 105	عبقري الرياضيات (منطوق) الحساب الهرائي (مكتوب) صفحة 106	قائمة وصف الأفعال لثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعليم صفحة 108
	يجب أن نتعلم صفحة 96	الطب أميرتي صفحة 97	جرم الفعل المضارع صفحة 98			
	دليل استعمال لوحة رقمية صفحة 101	الضوء العجيب صفحة 102	الأفعال الخمسة صفحة 103			
6 الأحياء صفحة 109	صباح العيد صفحة 111	من معاني العيد صفحة 112	أحرف التنبيه وأحرف الزيادة صفحة 113	الحوار الداخلي صفحة 115 + الحوار التناوبي صفحة 120 + الحوار متعدد الأطراف صفحة 125	كبش العيد (منطوق) عيد الفصال (مكتوب) صفحة 126	تصفيف روزنامة الأعياد الدينية والوطنية ، والأيام العالمية صفحة 128
	ليلة الاحتفال صفحة 116	نشيد العيد صفحة 117	الفعل المجرد صفحة 118			
	عيد الأم صفحة 121	خاتم العيد صفحة 122	أحرف الجواب صفحة 123			
7 الطبيعة صفحة 129	حقل تفزران صفحة 131	يوم الزرّيع صفحة 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين صفحة 133	بناء فقرة توجيهية (1) صفحة 135 + بناء فقرة توجيهية (2) صفحة 140 + الموازنة بين الحوار والتوجيه صفحة 145	بحاية التاصرية (منطوق) الطبيعة كتاب (مكتوب) صفحة 146	رسم خريطة لأهم المحميات الطبيعية في الجزائر . صفحة 148
	الاستيطان صفحة 136	غُصنُ وَرد صفحة 137	الفعل المزيد وأوزانه صفحة 138			
	ما أجمل الحياة! صفحة 141	مُفاجأة البحر صفحة 142	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال صفحة 143			
8 الصحة والرياضة صفحة 149	الصحة صفحة 151	نظام الغذاء صفحة 152	أفعال التفضيل صفحة 153	روابط المقدمة والختام صفحة 155 + استعمال نشرة الدواء صفحة 160 + تنوع الأنماط صفحة 165	الخلية العجيبة (منطوق) الحياة نظام (مكتوب) صفحة 166	مصفوفة تتضمن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين صفحة 168
	تأكل لتعيش صفحة 156	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة صفحة 157	الأحرف المصدرية صفحة 158			
	مازن الرياضة تكتشف نفسك صفحة 161	ملاعب الكرة صفحة 162	أحرف الاستفتاح والتمني صفحة 163			
أقوم مكتسباتي صفحة 169				تراجم أهم الأدباء صفحة 170	رصيدي اللغوي صفحة 173	

فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
مقدمة صفحة 3						أقوم مكتسباتي القبلية صفحة 8
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «عيني» صفحة 11	سهرة عائلية صفحة 12	المقصور والمنقوص صفحة 13	عناصر التواصل صفحة 15 + تقنية تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20 + منهجية تصميم موضوع صفحة 25	ذكريات جدّتي (منطوق) حوارٌ في أسرة (مكتوب) صفحة 26	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رعاية الجدّة صفحة 16	هديّةٌ لأبي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18			
	وَحْدَةٌ بلا حُبّ صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المعتل وأنواعه صفحة 23			
2 حُبّ الوطن صفحة 29	المُطاردة صفحة 31	أرضُ الوطن صفحة 32	اسما الزمان والمكان صفحة 33	الروابط النصّية صفحة 35 + بناء فقرة صفحة 40 + التوجيه صفحة 45	من مسرحية البشير (منطوق) الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 46	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحيّة العلم الوطني صفحة 37	حروف القسم صفحة 38			
	درسٌ في الوطنية صفحة 41	الوطنُ الحبيب صفحة 42	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر صفحة 43			
3 عَظَماءُ الإنسانية صفحة 49	لآلة فاطمة نسومر صفحة 51	يا جميلة ! صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55 + روابط النص الحواري صفحة 60 + التواصل في وضعية الحوار صفحة 65	العُرْبي الزّحيم (منطوق) سليمُ القطرة (مكتوب) صفحة 66	بحث حول سيرة شخصية من معطوي الثورة التحريرية صفحة 68
	الأسيرُ المَهيب صفحة 56	إنسانيّة الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58			
	صانِعُ السّلام صفحة 61	غاندي: الرّجل العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63			
4 الأخلاق والمجتمع صفحة 69	المُروءة صفحة 71	وصيّة أب صفحة 72	الجامد والمشتق صفحة 73	عناصر التوجيه صفحة 75 + روابط النص التوجيهي صفحة 80 + التواصل في وضعية التوجيه صفحة 85	خُلُق الحلم (منطوق) التربية بالقدوة الحسنة (مكتوب) صفحة 86	إنتاج مطوية توجيهية للسلوك القويم في المتوسطة ومحيطها صفحة 88
	إيثار امرأة عربيّة صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر صفحة 78			
	أنانيّ على الأخلاق صفحة 81	أخلاقُ صديقي صفحة 82	حروف النفي صفحة 83			

ثالثا : تصويب بعض الأخطاء الدّلالية في الكتاب

-1- نقول: (عام دراسيّ) لا (سنة دراسيّة).

- مما ورد في الكتاب، نذكر:

- وكذلك الرصيد اللّغوي الذي اكتسبه التلميذ خلال **السنة الدراسيّة** (مقدمة الكتاب).

-خلال أول يوم من **السنة الدراسيّة** الجديدة (ص 8).

- لما انتهت **السنة الدراسيّة** الماضية اكتملت معها أفراح العائلة (ص24).

والصواب أن نقول:

- وكذلك الرصيد اللّغوي الذي اكتسبه التلميذ خلال **العام الدراسيّ**.

- خلال أول يوم من **العام الدراسيّ** الجديد.

-لما انتهى **العام الدراسيّ** الماضي اكتملت معه أفراح العائلة.

التعليل :

- يقول **الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ)**: ﴿ العام كالسّنة ، لكن كثيرا ما تستعمل السّنة في الحول الذي يكون فيه الشدة أو الجدب . ولهذا يعبر عن الجدْب بالسّنة، والعام بما فيه الرخاء والخصب ﴾ .[13] واستشهد الراغب بقوله تعالى: {عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ}.**[يوسف/49]**
- بقوله تعالى : {فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا}. **[العنكبوت /14]**

وذكر أن في الآية الأخيرة نكتة لطيفة؛ حيث عبر عن المستثنى بكلمة (عام) وعن المستثنى منه بكلمة (سنة)، لأن الخمسين سنة مضت قبل بعثة نوح عليه السلام، وفيها لم يحصل له أذى من قومه، فقال : (خمسين عاماً)، وأما بعد بعثته فهي شّدة عليه ولذلك قال (ألف سنة).

2- **نقول: (أحرف) لا (حروف).**

-مما ورد في الكتاب، نذكر:

- **حروف** العطف (ص 18).
- الفعل الصحيح هو كل فعل تخلو **حروفه** الأصلية من حروف أحرف العلة (ص 23).
- **حروف** القسم (ص 38).
- **حروف** الاستفهام (ص 63).

والصواب أن نقول :

- **أحرف** العطف
- الفعل الصحيح هو كل فعل تخلو **أحرفه** الأصلية من أحرف العلّة
- **أحرف** القسم
- **حرفا** الاستفهام

التعليل:

نقول في هذه المواضع كلمة (أحرف) بدل كلمة (حروف)، لأن الكلمة الأولى جمع قلة، والثانية جمع كثرة. ومعلوم أن " جمع القلة بين الثلاثة و العشرة، وجمع الكثرة ما فوق ذلك ".[14]

فقولنا : " أحرف العطف "؛ لأن عددها عشرة كما يقول **الحريري (ت 516 هـ)**:

وأحرف العطف جميعًا عَشَرَهْ ... محصورة مأثورة مُسَطَّرَهُ[15].

وقولنا : " الفعل الصحيح هو كل فعل تخلو أحرفه الأصلية من أحرف العلّة"؛ لأن الفعل في جميع أحواله سواء أكان مجردا أم مزيداً لا تتعدى أحرفه الستة أحرف.

و قولنا : "أحرف القسم "، لأن عددها خمسة أحرف.

وقولنا: "حرفا الاستفهام"، لأنهما حرفان لا ثالث لهما، وهما الهمزة وهل.

3 -نقول : (الإسهام) لا (المساهمة).

-مما ورد في الكتاب نذكر:

- ضرورة الاجتهاد في الدراسة من أجل **المساهمة** في النهوض بالوطن (ص 30).

- **المساهمة** في تثمين المكتشفات العلمية (ص39).

- والصواب أن نقول:

- ضرورة الاجتهاد في الدراسة من أجل **الإسهام** في النهوض بالوطن.

- **الإسهام** في تثمين المكتشفات العلمية.

التعليل : لأن ساهم يُساهم مساهمة أي شارك في القرعة على نصيب أو سهم، ولا يدل على المشاركة في العمل أو البذل .

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قصة نبي الله يونس - عليه السلام - حين ركب السفينة وثقل حملها، فاقترع الركاب كي يخففوا الحمل، قال تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ}. **[الصافات 141/140/139]** أي دخل في القرعة مع ركاب السفينة فكان ممن خسرها، فألقي في اليم؛ أما الفعل أسهم يُسهم إسهاما فيستعمل للدلالة على المشاركة الفاعلة في الأعمال أو البذل والعطاء، ومن ذلك قولنا: أسهم فلان في بناء المسجد، أي شارك في ذلك.

4- نقول: (مهِمٌّ) لا (هامٌّ).

- ورد في الكتاب قولهم : لا شك أن للجلسات والسهرات العائلية دورا **هَامًا** في توفير السعادة والاستقرار للأبناء .

- والصواب أن نقول:

لا شك أن للجلسات والسهرات العائلية دورا **مُهِمًّا** في توفير السعادة والاستقرار للأبناء (ص12).

التعليل: لأن ثمة فرق في المعنى بين (مُهِمّ) و (هَامّ) فكلمة (مُهِمّ) اسم فاعل من الفعل أَهَمَّ، وهو الأمر العظيم، يقول **الجوهري (ت 393هـ)** : ﴿ والمُهِمُّ : الأمر الشديد ... وَهَمَمْتُ بالشيء أَهُمُّ هَمًّا، إذا أردته، ويقال: لا مَهَمَّةَ لي (بالفتح) ولا هَمامَ، أي أَهُمُّ بذلك ولا أفعله﴾ .[16]

أما كلمة (هَامّ) فجمع مفرد هَامَة. والهَامَة الرأس، وفي هذا يقول **الجوهري** : ﴿ الهامة : الرأس ، والجمع هامَ ، وهَامَة القوم : رئيسهم ﴾ .[17] لذا فإننا نقول: له دور مُهِمٌّ لا هَامٌّ. هذا مع الاشارة إلى أن هناك من جوّز الوجهين؛ مع إيثار (المُهِمّ) على (الهَامّ).

-5- نقول : (تُعَدُّ) لا (تُعْتَبَرُ).

- ورد في الكتاب قولهم : تُعْتَبَر الرموز الوطنية عنوان السياد والاستقلال ص 36.

والصواب أن نقول:

تُعَدُّ الرموز الوطنية عنوان السيادة والاستقلال.

التعليل :

لأن هناك فرق بين الفعل (عدَّ) والفعل (اعْتَبر). (فعدَّ) له معنيان:

الأول: فعل من أفعال القلوب، ويفيد رجحان الخبر، وفي هذا يقول **ابن مالك (ت 672 هـ)**:

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا *** أعني رأى خال علمت وَجَدا

ظن حسبت وزعمت مع (عد) *** حجا، درى، وجعل اللذ كاعتقد [18]

- **والثاني :** فعل بمعنى حسَبَ وأحصى ، ومنه قوله تعالى: {وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}.**[النحل /18]** وهذا المعنى يتعدى إلى مفعول واحد.

وأما (اعتبر) على وزن افتعل، فمن معانيه: الاختبار والتّعجب، والاتعاظ، جاء في المعجم الوسيط: " (اعتبر) الشيء اختبره وامتحنه، ومنه تعجَّب وبه اتعظ، وفلانا اعتد به وفلانا عالمًا، وعامله معاملة العالم."[18] ومنه قوله تعالى: {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}.**[الحشر /2]**. أي خذوا العبرة واتعظوا.

لذا فإننا نقول: يُعَدُّ الأمر منتهيا، ولا نقول: يُعتَّبر الأمر منتهيا.

6-**نقول: (النّصارى) لا (المسيحيون).**

- **ورد في الكتاب قولهم:** في دمشق وقعت حادثة بين المسلمين و**المسيحين**. ص 57

والصّواب أن نقول:

في دمشق وقعت حادثة بين المسلمين و**النّصارى**.

التعليل:

لأن التسمية الواردة في القرآن والسنة هي "النّصارى"، كما في قوله تعالى : {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ} **[البقرة /113]**. وفي قوله - صلى الله عليه وسلم - ﴿ كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ...﴾ .

7- **نقول : (يَكْبَرُ) لا (يَكْبُرُ).**

- **ورد في الكتاب قولهم:** وأَكْرِمْ صِغارَهُم كما تُكْرِم كبارهم، يُكْرِمْكَ كِبارهم و **يَكْبُرُ** على مَودَّتِك صِغارهم.

- **والصّواب أن نقول:** وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم، و**يَكْبَرُ** على مودتك صغارهم.

التّعليل:

- لأن الفعل كبِرَ (بكسر الباء) يَكْبَرُ(بفتحها) من باب (فرح يفرح)، يستعمل في الأعمار والأشياء المادية، ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا}. **[النساء / 6]** وأما الفعل (كَبُرَ) بضم الباء، (يَكبُر) بضمها، بمعنى عظُم وشقَّ و ثقلَ، فيستعمل في الأشياء المعنوية، ومنه قوله تعالى: {كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْه} **[الشورى /13]**، وقوله : {كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} **[الصف/3]**.

- لذا ؛ فإننا نقول: كَبِرَ الرَّجُلُ يَكْبَرُ، لا كَبُرَ يَكْبُر.

8- **نقول : (خُلَّان) لا (خِلاَّن).**

- **ورد في الكتاب قولهم:** من كان للخير مناعاً فليس له ***على الحقيقة **خِلاَّن** وأَخْدَانُ (ص 77).

والصّواب أن نقول:

من كان للخير مناعا فليس له ***على الحقيقة **خُلاَّنُ** وأَخداَنُ.

التّعليل :

جاء في المعجم الوسيط: (الخَليل): الصديق الخالص، و الناصح و ضعيف الجسم، ويقال: جسمٌ خَلِيل: نحيف هزيل، ورجل خليل: فقير معدم محتاج، والجمع: أخِلاَّء، وخُلاَّن بضم الخاء للجمع الأخير ". [19]

لذا، فإننا نقول : (الخُلاَّن) بضم الخاء في جمع خَليل ، ولا نقل: الخِلاَّن بكسرها.

8- نقول : (المؤدّب أو المهذّب أو حسن الأخلاق) لا (الخَلوُق).

-ورد في الكتاب قولهم : تفضيل الصديق **الخلوق** على غيره.

و الصواب أن نقول : تفضيل الصديق **المؤدّب** أو **المهذّب** أو **حسنُ الأخلاق** على غيره . (ص 87)

التّعليل:

لأن الخَلُوق كما ورد في معاجم اللغة هو نوع من الطّيب يتخذ من الزعفران وغيره ، جاء في مختار الصحاح " الخلوق (بالفتح) : ضَربٌ من الطّيب"[20]، وفي المصباح المنير" (الخلوق) مثل رسول: ما يتخلق من الطيب." [21]

10- نقول: (طاقات) لا (باقات).

- **ورد في الكتاب قولهم:** فتقدّم الرّبيع نحوهم وضمهم إلى صدره، قدّم لهم أجمل الهدايا من **باقات** الزهور والفواكه اللّذيذة (ص132).

و الصّواب أن نقول: فتقدّم الربيع نحوهم وضمهم إلى صدره، قدّم لهم أجمل الهدايا من **طاقات** الزهور والفواكه اللذيذة.

التعليل:

جاء في مختار الصحاح " الباقةُ من البقل حزمة منه "[22]وفي المعجم الوسيط "الباقة: حزمة البقل." [23]

يقول **محمد العدناني** في "**معجم الأخطاء الشائعة**": ﴿ ويقولون :باقة من الزهر. والصواب : طاقة من الزهر ، والجمع : طاقات أما الباقة فهي الحزمة من البقل، كما يرى الصحاح واللسان والتاج .﴾ [24] وقد اقترح العدناني على مجامع اللغة العربية الموافقة على كلمة (باقة) كمرادف لكلمة (طاقة).

وفي ختام هذا المقال نشدّ على أيدي أهل الاختصاص من أساتذة ومفتشين ولجان تأليف أن يسارعوا إلى تصويب الأخطاء الواقعة في الكتب المدرسيّة؛ لأنّ ذلك مسؤوليّة أخلاقيّة وضرورة تربويّة، يضمن تقديم محتوى لغويّ سليم، ويصب في خدمة أهداف التّعليم، ويحقق مراميه القريبة والبعيدة في إكساب المتعلم ملكة تفسيرية تدرك وتقف عند قيمة الفروق الدّلالية في توجيه المعنى وفهم الرّسالة المتضمنة في النّصوص الأدبية الموظّفة.

الهوامش :

1- مختار الصحاح للرازي ، مادة [ن ب ه] ، ص 312.

2-حَاشِيَةُ العَلَّامَة الأَزميري عَلَى مِرْآةِ الأُصُولِ في شَرحِ مِرقَاةِ الوُصُول لِمُلا خُسْرو :محمد بن ولي بن رسول القرشهري الإزميري، تح: أحمد فريد المزيدي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج1، ط01، 2024، ص 32.

3-معجم الصواب اللغوي : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط$_1$ ، 2008 م ، ج $_1$ ، ص 578.

4- الإعلام بحرمة أهل العلم و الإسلام : محمد إسماعيل المقدم ، دار طيبة ، الرياض ، ط $_1$ ، 1998 م ، ص 371.

5 - الموافقات ، ج $_5$ ن ص 136- 137.

6-شرح ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، دط، 2006 م ، ج2 ،ص 415.

7- شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 415.

8- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني تحقيق : صفوان عدنان الدوري ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت – ط 1 ، 1412 هـ، ص 278.

9- المصدر نفسه ص 287.

10- الاستدراك على الاستيعاب لابن الأمين ، تحقيق ، حنان الحداد ، ط 1 ، 2008 م ، ج 1 ، ص 11

11- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية، تحقيق: السيد الجميلي دار الكتاب العربي بيروت، ط 10، 2006 م، ص 30.

12-صحيح جامع بيان العلم وفضله للحافظ ابن عبد البر، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، ص 80.

13-المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، ص 598.

14- اللمع في العربية لابن جني، ص171.

15-ملحة الإعراب للحريري، ص 66

16- الصحاح للجوهري ، ج 5 ، ص 2061 .

17-الصحاح للجوهري ، ج 5، ص 2063 .

18- شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 28.

19-المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 580.

20_ مختار الصّحاح للرازي، ص95.

21- المصباح المنير للفيومي ، ج 1، ص 180.

22- مختار الصّحاح للرازي ، ص 44.

23 - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج 1 ،ص 77.

24- معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني ، ص 44 ، ص 55.